وهناك اقوالٌ أُخر اضربنا عن ذكرها لبعدها على انهُ لابد ان يقال هنا ان اكثر النيازك التي رصدوها وُجد مسيرها في طريقٍ هذلولي اي في منحنٍ لا يلتقي طرفاهُ ولا يعود آخرهُ على اولهِ ولم يوجد منها ما طريقهُ هلياجي الا واحدٌ هو الذي مرَّ فوق الارض في ليلة ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٦٨. وعليهِ فالذي يترجح مع ما تقدم من بيان سرعتها انها تأتي من الفضآء النجمي مارّةً في خطٍ مستقيم فاذا قربت من الشمس جذبتها اليها فتمرّ من ورآئها ثم تعود في طريقها من الجهة الاخرى وحينئذٍ فاذا مرّت في فلك احد السيّارة الشمسية التهبت فتساقطت قِطعاً او استمرّت في طريقها الى ان تخلص الى الفضآء النجمي . على انهُ لا يتعين ان تكون كلها من اصلٍ واحد لما سلف من انها مختلفة المادة والسرعة فقد يكون بعضها مما ذُكر هنا وبعضها مما تقدم والله اعلم

اللغة المالطية

هي اغرب لهجةٍ وقع التفاهم بها بين افراد الانسان لا تنطبق على قياس ولا ترجع الى اصلٍ معلوم ولا يجد لها اللغويّ مكاناً من سلسلة اللغات بل هي خليطٌ من ألسنةٍ شتى تداخل بعضها في بعض وتنكرت مخارج حروفها وتبدلت صِيَغ كلماتها وتراكيبها فلا هي في لغات المشرق ولا في لغات المغرب ولا وجود لها الا في الجزيرة التي هي منسوبةٌ اليها

ومعلومٌ ان هذه الجزيرة قد تعاقبت عليها اممٌ شتى من كل جيل فتركت فيها كل امةٍ اثراً . واول من يُذكر ممن استولى عليها الفينيقيون ثم

عقبهم اليونان فالقرطجنيون والرومان والقندال والقوثيون والعرب وكان دخول هؤلآء اليها في اواخر القرن الثالث للهجرة ثم دخلت في حوزة الاتُرمان ثم الالمان فالطليان والفرنسيس والاسپنيول الى ان افضت اخيراً الى نوبة الانكليز . وقد اجتهد العلمآء في فحص لغتها لعلهم يستدلون بها على سكانها الاولين فلم يتسنَّ لهم التوصل الى ذلك على وجهٍ جليٍّ . وممن بحث فيها كَنْتِين دُوتِين في اواسط القرن السادس عشر فذهب الى ان اصل سكانها من القرطجنيين لانهُ وجد في لسانهم كثيراً من الالفاظ الساميّة ووافقهُ في ذلك جماعةٌ من علمآء القرن الثامن عشر . ثم تولى البحث فيها جُزِّينيوس في اوائل القرن التاسع عشر فاثبت ان اكثر كلماتها عربية وهو المعروف اليوم الا ان غالبها مشوَّهٌ بما دخل عليهِ من التحريف والتبديل ويخالطها كلماتٌ من اليونانية والطليانية والالمانية وفيها الفاظٌ لا يُعرَف اصلها ولعلها من المالطيّ القديم او الفينيقي

على ان من الالفاظ العربية ما يستعملونهُ بغير معناهُ فضلاً عما ذكر من تبديل المقاطع والصيغ كابدال الخآء المعجمة بالحآء المهملة وابدال الحآء المهملة احياناً بالهآء والغين بالعين او بالهآء والطآء بالتآء وغير ذلك وكقولهم في نعرف « ناف » وهذا للمتكلم المفرد فاذا ارادوا الجماعة قالوا « نافو » وقولهم « يحتيج لي » اي يُحتاج لي يعنون ينبغي لي. وعندهم خلا المقاطع العربية الپآء الفارسية ويستعملون الجيم بمقطعيها وعندهم حرف مركب من التآء والشين. اما القواعد التركيبية فمختلطة من العربي الفصيح والعامي وربما جروا على قواعد اللغات الاوربية كابتدآئهم بالاسم عوض الفعل . والضمائر المتصلة عندهم هي

الضمائر العربيـة وكذلك حروف الجرّ والظروف وغيرها الاّ بعضاً منها يُجهل اصلها

اما كتابتهم فبالحرف اللاتيني مع اصطلاحات مخصوصة في تصوير بعض المقاطع التي لا توجد في اللاتينية الا ان هجآءهم يختلف كثيراً عن الهجآء العربي فربما ضمّوا كلمتين في هجآء واحد وربما قسموا الكلمة الى هجآءين تبعاً لما يقتضيهِ اللفظ دون التركيب مما يدل على ان اصل الكلمات قد ضاع عندهم بالمرة . وقد وقعت الينا من لغتهم نسخةٌ من انجيل يوحنا مكتوبةٌ بهذا الحرف ونحن موردون منها نموذجاً نكتبهُ بالحرف العربي حسب هجآئهِ الاصلي مشكولاً بما يصوّر لفظهُ [1] بقدر الاستطاعة لان من حروفهم مالا يتحقق الا بالسماع منهم ونذكر بازآء كل سطر ترجمتهُ بالعربية . والنموذج المذكور من الفصل الخامس عشر من الانجيل المشار اليهِ وهو هذا

١ يَانا هُوّا إِدّ اليا قْيرا وْ ميسْيَيري	١ انا هو الدالية (الكرمة) الحقيقية وابي
هُوّا إِلجَنّان ٢ كُلّ زَرْجُونا لي	هو الجنّان (البستاني) ٢ كل زَرَجونة التي
ما تَعْمِلْش فْرُوتّ هُوْ يَقْتَهَا وْ كُلّ	ما تعمل ثمراً هو يقطعها . وكل
واحْدَا لي تَعْمَل فْرُوتّ هو إِيَندّفْها	واحدة التي تعمل ثمراً هو ينظّفها (ينقيها)
بَيْش تَعمَل اكتر فْرُوتّ ٣ إِسّ	لكي تعمل ثمراً اكثر ٣ الساعة (الآن)
أَينْتُم إِنْداف مِينْهَبّاً فيل كَلْما	انتم نظاف (انقيآء) من اجل الكلمة

(١) ترى في الشكل هذه العلامة (ُ) ولفظها بين الضم والفتح (o) وهذه (ّ) ولفظها بين الفتح والكسر (e) وهما من العلامات التي اصطلحنا عليها لبيان الحركات الاجنبية وقد رسمناها في مجلد السنة الماضية والتي قبلها

لي كَلَّمتكُم ٤ إبقعُوا فِيَّا وْيَانافيكُمْ
كِيف إزَّرْجُونا ما تِسْتاش تَعمَل
فرُوتّ مِنَّا إن نِفسا حلّاف يَك تِبقَا
فيذَالْيا أَكَّا لَنقاس إنتُم ما تِسْتَعُو
حلّاف يَك تِبقَعُوفيَّا ٥ يَاناهُوإِذَالْيا
وْإنتُم إزْ زْراجَين مِين يِبقافيَّا وْيَانا
فيهْ دان يَعمَل بُوسْتا فرُوتّ . عالّيش
بَرَّا مِنّي ما تِسْتَعُو تَعمَلُو شَيْن .
٦ يَك شِي حادْ ما يِبقاش فِيَّا يرتّمَا
بَرَّا بْهاز زَرْجُونا وْ يِتنشّف
وْإنّاس تِجْمَهُم وْ يِفتَعُوهُم فِين نار
وْ يِنحرَقُو ٧ يَك تِبقَعُو فِيَّا
وْ إلْ كلّا مِيتّات تِيعي يِبقَعُو فيكُمْ
إنتُم تِيتلَبُو داك لي تْريدُو
وْ إيسِير يلكُم ٨ بْدَانا مِيسْيَّري
إيكُونإ جّلُوريفيكات بِيلّي تَعمَلُو بُوسْتا
فرُوتّ وْ إسّيرُو دِيشبلي تِيعي

التي كلمتكم ٤ ابقوا فيّ وانا فيكم
كما ان الزرجونة ماتستطيع (ان) تعمل
ثمراً منها نفسها الا ان بقيت
في الدالية هكذا ايضاً انتم ماتستطيعون
الا ان بقيتم فيّ ٥ انا هو الدالية
وانتم الزراجين من يبقَ فيّ وانا
فيه فهذا يعمل ثمراً كثيراً . لهذا
بدوني ماتستطيعون (ان) تعملوا شيئاً .
٦ ان احدٌ ما لم يبقَ فيّ يُرمَى
خارجاً مثل الزرجونة وينشف (يجفّ)
والناس تجمعهم ويطرحونهم في النار
ويُحرَقون ٧ ان بقيتم فيّ
والكلمات التي لي بقيت فيكم
فانتم تطلبون ذاك الذي تريدون
فيصير (يكون) لكم . ٨ بهذا ابي
يكون ممجداً بان تعملوا ثمراً
كثيراً وتصيروا تلاميذ لي

ونكتفي بهذا القدر من هذه اللغة وهي كما تراها من اللغات المضحكة ولكنك مع ذلك ترى اصحابها على اشدّ المغالاة بها والتعصب لها فلا يسمحون باهمالها ولا يرضون باستبدالها وقد قامت قيامتهم لاجلها من عهد قريب

حتى كادت تجرّ الى ما لاخير فيهِ . قلنا واغرب من هذا انك ترى قوماً عندنا لغتهم افصح اللغات وفيها من كنوز العلم والبلاغة ما يعزّ وجودهُ في سواها ومن كتب الدين مالا يسدّ مسدّها فيهِ لغةٌ في الارض وتراها من ارخص الاشيآء عند اهلها وتراهم من ازهد الناس فيها واشدهم اهمالاً لها فمنهم من يخلط بينها وبين غيرها حتى يكاد يُلحقها بالمالطية ومنهم من هو لاهٍ عنها حالة كونهِ يرى عوامل المسخ والدثور ذاهبةً فيها كل مذهب وقد صَمَّ الفضآء باصوات المحذّرين والخطبآء وحفيت الاقلام من كتابة المقالات المنذرة والفصول المنبهة ولكن لا حياة لمن تنادي ومن يُضلِل الله فمالهُ من هاد

أقزام افريقيا

الأقزام جمع قَزَم بفتحتين وهو الصغير الجثة من الانسان والحيوان والمراد بهم خلقٌ قصار القامات دون القِصَر المألوف وهم غير النُغاشيين الذين سبق الكلام عليهم في بعض اجزآء هذه المجلة لأن القَزَم من صَغُرَ خلقهُ من قبيل السُلالة فهي صفةٌ تعمّ الجيل كلهُ والنغاشيّ من كان كذلك لآفة او عارض وسائر الجيل بخلافهِ

والأقزام اقوامٌ يستوطنون غابات اواسط افريقيا كتب عنهم السر هَري جُنستُن من عهدٍ قريب بعد ان جال في نواحي اوغندا واوغل في غاباتها الوحشية وخصوصاً غابات الكنغو وغربي افريقيا . وفيما ذهب اليهِ أن هذه الغابات كانت ملجأً لجماعات البشر والبهائم التي لم تستطع الثبات في معترك